

حل الظلام بسرعة رأى النجوم اتكأ على القارب حمد الله أنهم غير مضطرين لصطياد النجوم والقمر. شعور بالأسى اتجاه السمكة أن ليس لديها ما تأكله. ياترى من يستحق أكل السمكة؟ هكذا تسأل إنه لا يستحق أكلها سواء بسبب الطريقة التي تعامل معها . حاول أن يستريح قليلا ومازال الشص في فمها وهي قوية جدا كان يتمنى أن يربط الخيط في القارب لكن خاف أن تتحرك حركة قويه تقطع الخيط لم ينم منذ فترة طويلة حاول أن يقطع سمكة الدّولفين وينظف أحشائها حتى يستطيع أن يأكلها ولا تفسد. قال ما أطيبه وهي مطبوخة واتعسها وهي نيئة تمنى لو رش ماء البحر على القارب حتى يجف ويأخذ الملح منه ويرش السمكة. أصبحت السماء ملبدة بالغيو وتبشر بتغير الجو تمنى لو ينام عشرين دقيقة فقط رجع إلى الورا واضعا ثقله على يده اليمنى ونام. لم يحلم بالأسود بل حلم بخنزير البحر(بقرة البحر) يتقافز عاليا حلم بالقرية وهو نائم على فراشه حلم بالشاطئ الأصفر الطويل ورأى الأسود تنزل عند مطلع الليل كان سعيدا جدا أحس بهزة قوية كاد أن يفلت الخيط منه وثبت السمكة محدثة ضجة وانطلق القارب بسرعة هائلة والشيخ ممسك بالخيط بكل قوة كان يتمنى لو أن الصبي معه لبتل من الماء هو أيضا بسبب ما أحدثته السمكة كررها أكثر من مرة. كان يتمنى أن تكون يده أكثر قوة وتساءل لماذا لم يولد بيدين قويتين؟ ولماذا لم يدر بها أكثر. أصاب الشيخ الأعياء بسبب دوران السمكة. هدأت السمكة وخففت من دورانها. حاول أن يهدأ من على نفسه الأمر فقال: "كن هادئاً وقويّاً أيها الشيخ" لم يستطع إلى الآن اصطيادها لبعدها عنه رغم إعداده الحربة التي ستصيب السمكة. ارتفعت إلى الأعلى ثم سقطت محدثة رشاشاً من الماء على الشيخ ومركبه بأكمله.